الحساسية الموسميّة

إعداد:
الدكتورة روان أبودلو والدكتورة منى عوقل

- تُعد الحساسية الموسميّة حالة مرضية شائعة، وتُسمى أيضًا **بحمى القش hay fever،** وتحدث الحساسية الموسمية في أوقات معينة من السنة وخاصة في فصل الربيع وذلك بسبب تعرض الأشخاص لمسببات الحساسية **مثل غبار الطلع، وبر القطط والكلاب، حيث تترسب هذه المسببات على الغشاء المخاطي للأنف والجهاز التنفسي فينتج عنها استجابة مناعية للجسم بإطلاق مركب الهستامين فتسبب الأعراض التالية:**
  - حكة في الأنف أو الفم أو العينين أو الحلق
  - سيلان الأنف
  - العطس
  - عيون دامعة وفيها احمرار
  - انسداد الأنف (احتقان الأنف)
  - السعال
  - انسداد الأذنين
  - التهاب الحلق

- **يمكن تصنيف الحساسية الموسميّة اعتمادا" على:**

1- مدة الأعراض:

- متقطع: يحدث أقل من 4 أيام في الأسبوع أو أقل من 4 أسابيع.
- مستمر: يحدث أكثر من 4 أيام في الأسبوع ولأكثر من 4 أسابيع.

2- طبيعة الأعراض وشدتها:

- خفيفة: نوم عادي ، أنشطة يومية عادية ؛ الأعراض ليست مزعجة .
- معتدلة الى شديدة: نوم غير طبيعي ؛ ضعف في الأنشطة اليومية ؛ الأعراض مزعجة.

- **التشخيص الطبي:**

يتم ذلك بالفحص السريري للمريض من قبل الطبيب المختص، حيث يتم طرح عدة أسئلة على المريض تتعلق في ماهية الأعراض وأوقات حدوثها اليومي والفصلي، ومعرفة مدى تعرض المصاب للتعامل مع الحيوانات الأليفة أو لأي مسببات الحساسية الأخرى. وللكشف مخبريا عن المواد المسببة للحساسية والتي بدورها تحفز هذه الأعراض التي ذكرها أعلاه وتحديدها، يجرى فحص لاختبار الحساسية عن طريق الجلد حيث يعد الطريقة الأكثر شيوعًا لهذا الغرض..

- **العلاج:**

1. تعديل أسلوب الحياة وتجنب مسببات الحساسية .

العلاج الأفضل هو تجنب مسببات الحساسية إن أمكن، واتخاذ أساليب الوقاية للتقليل من التعرض لها.

2. العلاج الدوائي:

يعتمد اختيار العلاج على أعراض المريض ومدى شدتها، بالإضافة للنظر إلى عوامل أخرى مثل عمر المريض. وإذا كان هناك مشاكل صحية أخرى مثل الربو، وإذا صاحبت أعراض الحساسية الموسمية أعراض أخرى كصفير وضيق في التنفس، ألم في الأذن، ألم الجيوب، التهاب ملتحمة العين؛ فهذا يستدعي مراجعة الطبيب المختص واستشارته كضرورة ملحة لاختيار الدواء المناسب وليس باستخدام الأدوية التي تصرف بدون وصفة طبية للسيطرة على الأعراض.

✓ **تشمل علاجات الحساسية الموسمية ما يلي:**

1- البخاخات الأنفية الحاوية على الستيرويدات القشرية (Corticosteroids nasal spray)

عادةً ما تكون هذه البخاخات فعالة جدًّا، فالاستخدام المنتظم لها ضروري للحصول على الفائدة الكاملة منها، ويجب أن يستمر العلاج طوال موسم الحساسية الموسمية. وفي حالة ظهور أعراض الحساسية الموسمية بالفعل، يحتاج المريض معرفة أنه من المحتمل أن يستغرق الوصول إلى تأثير العلاج الكامل والفعال عدة أيام من استخدام الدواء.

تكون الآثار الجانبية لمعظم هذه البخاخات محدودة، على الرغم من أنها قد تسبب النزف وجفاف في الأنف.

2- مضادَّات الهيستامين (Antihistamines)

تعتبر هذه الأدوية خط العلاج الأول لأعراض الحساسية الموسمية الخفيفة والمتوسطة والمتقطعة؛ حيث إنها فعالة في الحد من العطاس وسيلان الأنف، و التقليل احتقان الأنف نوعا ما. علما أن هذه المضادات تعطى عن طريق الفم أو تكون بشكل بخاخات أنفية أو قطرات للعيون و يمكن صرفها دون الحاجة إلى وصفة طبية. إن بعض أنواع من مضادَّات الهيستامين المستخدمة عن طريق الفم تترك آثارًا جانبية كالنعاس، وجفاف الفم، والامساك وصعوبة في التبول. ومن الأفضل تجنب استخدام مضادات الهيستامين من قبل المرضى الذين يعانون من ارتفاع ضغط العين(glaucoma)ناهيك عن أهمية توخي الحذر عند استخدامها عند مرضى الكبد و مرضى تضخم البروستات، وعليه دوما أن يسأل الطبيب او الصيدلاني قبل استخدام هذه الأدوية.

3- مزيلات الاحتقان (Decongestants)

تتوفر مزيلات الإحتقان بشكل قطرات أنفية أو تعطى عن طريق الفم، ويمكن صرفها دون الحاجة لوصفة طبية. ولا ينبغي استخدام مزيلات الاحتقان الأنفية لأكثر من بضعة أيام، وذلك لأن استخدامها بشكل مستمر لمدة أسبوع أو أكثر قد يؤدي إلى تفاقم أو إطالة أمد احتقان الأنف وفي نهاية المطاف إلى الاحتقان المزمن.

مع تمنياتنا للجميع بالسلامة.....

- **المراجع:**

- Symptoms in the pharmacy, 8th edition (2018) – Wiley-Blackwell. Authors: Blenkinsopp, A., Paxton, P., and Blenkinsopp, J. ISBN: 978-1-119-31800-2

- Handbook of non-prescription drugs – An interactive approach to self-care, 20th edition (2020) American Pharmacists Association (APhA). Authors: Krinsky et al. ISBN: 978-1582123172.